المصدر: الاتحاد
التاريخ: ١١ ابريل ٢٠٠٣

شائعات في بغداد عن لجوء صدام إلى إيران!

«البنتاجون» تتوقع عملاً شاقاً على الصعيد العسكري و«القوات الخاصة» مصدومة لاختفاء القيادة العراقية

واشنطن - وكالات الأنباء: أكدت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاجون) انه «ما زال هناك عمل شاق، على الصعيد العسكري يجب انجازه بعد انهيار النظام العراقي، موضحا انه لم يتحقق حتى الآن سوى هدف واحد من ثمانية اهداف حددها وزير الدفاع دونالد رامسفيلد.

وقال مسؤول كبير في الوزارة ان الهدف الأول الذي عرضه رامسفيلد في 21 مارس هو «انهاء نظام صدام بضربه بقوة وعلى مستوى يكشف للعراقيين بوضوح ان نظامهم انتهى».

وبعد ان أكد ان «التدهور اليومي في قيادة النظام وقدرته القيادية كان واضحا»، قال المسؤول الذي طلب عدم كشف هويته انه «ما زالت هناك قوات في بغداد وحول العاصمة تواصل المقاومة».

اما الأهداف الأخرى التي حددها رامسفيلد فهي كشف مواقع أسلحة الدمار الشامل وازالة هذه الأسلحة، وملاحقة الإرهابيين في العراق، ورفع العقوبات الدولية عن هذا البلد وتسليمه فورا مساعدات انسانية.

وحول الهدف السابع الذي قال انه ضمان أمن حقول النفط والثروات، قال المسؤول نفسه: «ان تحقيقه جار على ما يرام».

وأخيرا قال المسؤول نفسه ان عملية «حرية العراق» تقضي أيضاً بـ«مساعدة الشعب العراقي على ايجاد شروط لعملية انتقالية سريعة لحكومة تمثيلية لا تشكل تهديداً لجيرانها ومصممة على ضمان وحدة وسلامة أراضي العراق».

وعن احتمال وقوع هجمات تشنها مجموعات قال المسؤول نفسه «نبقى قلقين على كل مستويات النشاطات العسكرية، التي يمكن ان يقوم بها أفراد أو وحدات منظمة».

ورفض ان يكشف مصير آلاف المقاتلين في الحرس الجمهوري والحرس الجمهوري الخاص الذين نجوا من الضربات الأميركية.

وكان وزير الدفاع الأميركي رأى ان مهاماً كثيرة وصعبة وخطرة لا تزال تنتظر الأميركيين في العراق.

وقال أمام الصحافيين في ختام اجتماع مغلق مع نحو خمسين من أعضاء مجلس الشيوخ الأميركي «لقد شهدنا يوماً جيداً (مع تحرير بغداد) لكن الكثير من الأعمال الصعبة والخطرة لا تزال بانتظارنا».

وأضاف «ان وجوه العراقيين المعبرة عن فرح التحرر من نظام عنيف كان مشهداً رائعا لكن ستقع بالتأكيد معارك أخرى وستستمر قواتنا بمواجهة الخطر حتى انجاز كل المهمة».

وأوضح «ان الأمر ليس بعد نجاحاً كاملاً لأن النظام سقط في قسم كبير من البلاد ولا يزال هناك قسم كبير من العراق حيث المعركة من أجل تغيير النظام لم تنته بعد».

ونفى رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية ريتشارد مايرز بشدة ما أشيع عن وجود أي اتفاق سري بين الولايات المتحدة الأميركية والرئيس العراقي يتيح تسلم بغداد دون مقاومة مقابل تأمين خروجه من بلاده دون ملاحقة.

وقال في تصريح لقناة «تلفزيون أبوظبي» ان الولايات المتحدة لم ولن تعقد أي اتفاقات سرية مع صدام مشددا على ان القوات الأميركية ستلاحقه اينما كان.

وحول ما اذا كان لجوء الرئيس العراقي للاحتماء بمقر السفارة الروسية في بغداد سيحول دون مطاردته أكد ان بلاده لن تتردد في دخول هذه السفارة في حال تم التأكد من وجوده فيها مضيفاً ان الحصانة هي لمن يحمل جوازاً دبلوماسياً فيها وهذا ما لا يتوفر لصدام.

رامسفيلد يغادر مقر مجلس الشيوخ الأميركي بعد اطلاع أعضائه على التقرير اليومي «رويترز»

وقالت وكالة «نوفوستي» الروسية من جانبها ان ثمة معلومات أن وزير الخارجية الأميركي كولن باول طالب خلال اتصال هاتفي بوزير الخارجية الروسية ايجور ايفانوف ترحيل الدبلوماسيين من السفارة في بغداد على الفور.

وذكر ان ضباطاً في مقر قيادة قوات التحالف اعتقدوا ان أجهزة التشويش على أنظمة توجيه القنابل والصواريخ الأميركية موجودة في السفارة الروسية وانه توجد في هذا المبنى أيضا أجهزة تجسس وانه يتم تزويد العراقيين بما تجمعه هذه الأجهزة من معلومات.

ولهذا تقرر اخلاء مبنى السفارة الروسية في بغداد من أغلبية سكانه خشية ان يتعرض لهجوم جوي.

وأكدت مصادر أميركية انه لا توجد حتى الآن أي دلائل قوية تشير الى دخول أي من كبار المسؤولين العراقيين الى الأراضي وقالت المصادر في تصريحات لشبكة «سي.ان.ان» انه رغم وصول أسر عدد من كبار المسؤولين العراقيين الى سوريا الا انه لا توجد دلائل على دخول أي من المسؤولين الكبار أنفسهم للأراضي السورية.

الى ذلك قالت صحيفة «واشنطن بوست»

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

أمس انه مع سقوط بغداد من سيطرة صدام أفادت فرق سرية خاصة لوكالة المخابرات المركزية الأميركية «سي.اي.ايه» مكلفة بمراقبة كبار المسؤولين العراقيين بأنهم اختفوا جميعاً.

وأضافت ان فرقاً للمخابرات وفرقاً للعمليات الخاصة مكلفة باستهداف القيادة العراقية اكتشفت ان زعماء حزب «البعث» وقادة الحرس الجمهوري وكبار المسؤولين بالحكومة والقوات المسلحة لم يظهروا في مواقعهم المعتادة.

ونقلت عن مسؤول كبير بالادارة الأميركية قوله «لم تكن هناك أي علامات على وجود أحد من القادة في أي مكان».

وأضاف «فجأة توقفت جميع الاتصالات ولم يصل أركان النظام الى مواقع عملهم».

وحتى وزير الاعلام محمد سعيد الصحاف الذي اعتاد ان يظهر كل يوم منذ بدء الحرب ليصب لعناته على الأميركيين اختفى أمس.

وقال قادة عسكريون أميركيون انهم يعتقدون ان بعض القادة العراقيين ذهبوا الى بلدة تكريت مسقط رأس صدام استعداداً لمواجهة أخيرة، وان البعض الآخر فر الى سوريا.

وذكرت ان تقارير محللي المخابرات الأميركية ذكرت ان التفسير الأكثر ترجيحا للانقطاع المفاجيء للاتصالات التي يمكن رصدها والنشاط بين مثل هذا العدد الضخم من المسؤولين هو انهم تلقوا أمرا باسم صدام للاختفاء وهو ما يعني ان الرئيس العراقي ما زال حياً.

وقالت الصحيفة في مقالها ان مصادر المخابرات تعتقد ان هناك احتمالا أقل ترجيحاً هو ان صدام قتل في أحد هجومين جويين أميركيين استهدفاه في التاسع عشر من مارس والثامن من ابريل وان نبأ وفاته تسرب أخيراً، في وقت سرت أغرب شائعات في بغداد عن لجوء الرئيس العراقي الى ايران، الدولة المجاورة المعادية له بعد ان شن عليها عام 1980 حرباً دامية استمرت حتى العام 1988.

www.ethraadl.com